Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منطلق قومى عربى، لا من منطلق انعزالى. ولكنه كان يؤكد على وجود أدب فى كل قطر عربى، له ملامح من هذا القطر بالذات، وإن كان هذا الأدب ينتمى فى النهاية إلى الأدب العربى لا إلى سواه.

وقد كتب مرة فى كتابه «صقر لبنان»: «كما أن لبيتى لونًا خاصًا يميزه على غيره من البيوت، كذلك للعبارة اللبنانية لون خاص ومزايا واضحة تمتاز بها على أخواتها. ولكن هذا لا يعنى أن ما يسميه فريق أدبًا لبنانيًا هو أدب مستقل استقلالا ناجزًا عن الأدب العربى. فالقصة لون محلى، بل قصة عناصر تفاعلت فى العقلية اللبنانية.. إذا أراد اللبنانى أن يتنازل عن تراث جدوده وآبائه فى الأدب العربى، فماذا يبقى له؟ فالأدب الفينيقى وهم وخيال، وكأخيه الفرعونى. والسريانية أجهزنا عليها. إن اللسان العربى هو لسان اللبنانى اليوم. به ألّفَ وصنّف وكتب. والقضية قضية تفكير وتعبير، لا قضية أدب ناجز. والكلمة فى لبنان عربية، والعبارة عربية، والأخلاق عربية، والعادات اللبنانية عادات عربية».

وفى كتابه عن أمين الريحانى تقدير كبير لجهاد الريحانى فى سبيل وحدة العرب، وتقدير لوصية الريحانى التاسعة التى يقول فيها: «إن الوحدة العربية المؤسسة على القومية هى وحدة مقدسة فأوصيكم بها واعلموا أن لا خلاص للأقليات من ربقة الأجانب أو فى الأقل من التدخل الأجنبى إلا باتحادهم مع العرب، بل بامتزاجهم بالأكثريات امتزاجًا عقليًا وأدبيًا وروحيًا، فتصبح البلاد ولا أقلية فيها ولا أكثرية. واعلموا كذلك أن لا مستقبل مجيد للعرب ولا وحدة عزيزة شاملة بغير الحكم المدنى الديمقراطى القائم على العدل والمساواة بالحقوق والواجبات».

وأيد مارون عبود الرئيس جمال عبد الناصر فى إنجازاته الكبرى. فعندما أمم قناة السويس كتب «أبو محمد» ما يلى: «إن الشعب المصرى قاوم منذ قرن ونصف جيوش نابليون بالعصى والنبابيت ثم خرجت فرنسا من وادى النيل. ذهب الكل ولم يبق فى الكنانة إلا سهمها المراش جمال عبد الناصر الجندى العصامى، الذى وحد أمة كانت بالأمس البعيد إمبراطورية لا تغرب الشمس على ملكها». وفيما كتبه «أبو محمد» عن تأميم قناة السويس وردت هذه الكلمات: «عبد الناصر، شاعر مجدنا وعزتنا وكرامتنا».